تعود للفن بعد اعتزال خمسة أعوام بأغنية تندد بمجلس الأمن

نجاح سلام: جورج بوش وكوندوليزا رايس يلوثان هواء العالم

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

قررت المطربة نجاح سلام التي إعتزلت الغناء وارتدت الحجاب منذ ما يقرب من خمسة أعوام العودة من جديد للاستوديوهات وذلك لتصوير أغنية تنتقد خلالها الأداء السيئ لمجلس الأمن في مختلف تعاملاته مع القضايا العربية وتحمل الأغنية عنوان «يامجلس الأمن، راح فين الأمن»، وهو مشروع قديم كانت قد وضعته قيد التنفيذ قبل الاعتزال.

وفي أول تصريحات صحافية لها بعد أن وضعت الحرب على لبنان أوزارها أكدت أنها تعيش في حالة نفسية سيئة للغاية بسبب ما طال العديد من المدن والقرى اللبنانية من تدمير.

اضافت نجاح، أهم ما كشفت عنه تلك الحرب هو روح الحقد التي تتجسد في قادة إسرائيل الذين راحوا ينتقمون من النساء والأطفال بعد أن فشلوا في هزيمة جنود حزب الله الذين أبلوا بلاء حسناً وذكروا العالم بتاريخ العرب الخالد قبل أن تتسلل روح الوهن في جسد العروبة.

قالت نجاح: انني أشعر بالغثيان لأنني أعيش في عالم يشاركني فيه جورج بوش وكوندوليزا وسائر أعضاء الإدارة الأمريكية والإسرائيلية نفس الهواء الذي يلوثونه بعدائهم المطلق للحضارة الإنسانية.

قالت نجاح: أشعر بالخزي لأن أفرادا ينطقون العربية ويشاركوننا في الديانة ما زالوا ينظرون لأمريكا وإسرائيل بصفتهما صاحبتا نوايا حسنة وإنسانية.

أشارت الى أن إسرائيل خطر على أمن العالم أما بالنسبة لجورج بوش فتعتبره مصدر الشر بالنسبة للبلدان الصغيرة التي تريد أن تحيا في سلام.

وشددت على أن إسرائيل ما كان بإمكانها أن تقوم بما قامت به من اعتداء على المدنيين وهدم للبني التحتية إلا بمباركة أمريكا ولذا فهي مندهشة للغاية من دعاوى البعض من الداخل والخارج بضرورة تقوية العلاقة معها.

قالت نجاح «ينبغي ألا ننسى أن واشنطن هي التي أهدت لأطفالنا ونسائنا قنابل ذكية تتساقط على رؤوسهم صباحا ومساء وأنها هي التي أمدت اسرائيل بما تحتاجه من سلاح ومن دعم سياسي عبر مجلس الأمن كما تفعل ما تشاء ولتستمر في عدوانها طيلة شهر وثلاثة أيام».

وحول تفكيرها في العودة للغناء أكدت على أنها في سبيل وطنها مستعدة لفعل أي شيء ودعت جميع الفنانين اللبنانيين والعرب للتكاتف من أجل إعادة البلد الأجمل إلى ما كان عليه واصفة الحقد الإسرائيلي بأن أصحابه لا يطيقون رؤية بلد بكل هذا الجمال فضلا عن التعايش السلمي بين جميع مواطنيه بالرغم من تعدد المذاهب والأطياف.

وحول الرهان الإسرائيلي على تفتيت الوحدة الوطنية التي هي أغلى ما يملكه الشعب اللبناني قالت نجاح من يراهن على ذلك هو واهم وغبي وذلك لأن اللبنانيين أدركوا بعد كل التجارب التي خاضوها أن الوحدة هي الجوهرة التي عليهم الحفاظ عليها.

وعبرت عن تقديرها المطلق لزعيم حزب الله حسن نصر الله ووصفته بالفارس الذي يدافع عن شرف وكرامة الأمة مؤكدة على أن الهزيمة التي لحقت بإسرائيل على يد جنوده لن يتجاوزها التاريخ ولن يستطيع الإسرائيليون نسيانها بسهولة.

وشددت على ضرورة أن يكون هناك إحساس بالفخر على ما تم انجازه من نصر دفع بسمعة الجيش الإسرائيلي إلى حضيض العالم.

وحول رأيها في مدى تضامن الشعوب العربية مع لبنان في المحنة التي ألمت به وبشعبه قالت: موقف الشعوب كان رائعا فقد كشفت الحرب عن أن لبنان مصدر حب لمن حوله ممن ينطقون بالعربية وتمنت لو أن تلك الحرب هي الأخيرة في المنطقة وعبرت عن اعتقادها بأن نتائج ذلك الانتصار سوف تكون مهمة للغاية وذلك لأن إسرائيل أدركت بأن هناك ثمنا باهظا سوف تدفعه إذا ما قررت العودة من جديد لممارسة أساليبها الوحشية.

وحول دور الفنانين العرب في المواجهة ضد أنصار التطبيع قالت نجاح: أعتقد أن زمن التطبيع الذي كان يتغنى به البعض ذهب إلى غير رجعة ومن المستحيل أن يتحدث أصحاب ذلك المعسكر بنفس الروح القديمة فقد كشفت الأسابيع الماضية عن الوجه الحقيقي بالنسبة لهؤلاء وعليهم أن يعتذروا لشعوبهم بعد أن اكتشفوا حجم العداء والحقد الذي تكنه كل من إسرائيل وأمريكا للشعوب العربية.

نجاح سلام (صورة من الارشيف)

«مسلسل سرايا الظلام» يتحول إلى «دعاة على أبواب جهنم»

عمّان ـ «القدس العربي»:

أعلن «المركز العربي للخدمات السمعية البصرية» في عمان، أنه قد تم التوافق مع تلفزيون أبو ظبي على اعتماد اسم «دعاة على أبواب جهنم»، للمسلسل الذي حمل عنوانا مؤقتا هو «سرايا الظلام»، ويتناول واحدا من أخطر الظواهر التي يشهدها العالم العربي ـ الفكر والجماعات التكفيرية.

واشارت مصادر المركز العربي إن الاسم الجديد للعمل ليس وليد الصدفة، ولا مستحدثاً، وأنه كان مطروحاً طوال مراحل انتاج العمل، إلى جانب «سرايا الظلام» الاسم الذي تم تداوله في الصحافة طوال الاشهر الماضية.

وبررت مصادر المركز العربي التحول إلى الاسم الجديد للعمل، الذي أشرف على كتابة نصه الكاتب والاعلامي عبدالله بن بجاد العتيبي، بعد تداول الاسم القديم «سرايا الظلام»، بالرغبة إلى أن يحمل الاسم اشارات مباشرة إلى مضمون العمل، الذي يتناول بالذات العقلية التكفيرية وظلمات الفكر الذي تنتجه.

ويذكر أن «دعاة على أبواب جهنم» حالياً، و«سرايا الظلام» سابقاً، مسلسل اجتماعي معاصر يتوقع له منتجوه أن يكون أجرأ الأعمال التلفزيونية العربية، في معالجة وتناول ظاهرة الإرهاب والجماعات التكفيرية.

وإذ يتناول المسلسل الموضوع الشائك والأكثر حساسية، والذي كان قد أطاح بـ«الطريق إلى كابول»، فإنه من المتوقع أن لا يمر بهدوء، إلا أن منتجيه، الذين يستذكرون تجربة «الطريق الوعر» الذي عرض دون أية إشكاليات، يؤكدون إن عملهم «دعاة على أبواب جهنم» سيجد طريقه إلى العرض على الشاشات العربية بالرغم من جرأته، في مواجهة الوعي العام بالحقائق المغيبة حول الجماعات التكفيرية.

ويتناول «دعاة على أبواب جهنم» حكايات مجموعة من الشباب العربي في مرحلة ما بعد (الجهاد الأفغاني) ويستعرض مصائرهم في نسيج إنساني يبرز التناقض ما بين الدين الإسلامي السمح ودعاوى الجماعات التكفيرية، ويضع مشاهديه على مدار ثلاثين حلقة، وجهاً لوجه، مع سلوك وعقلية التطرف التكفيري، وتنظيماته العنفية، التي لجأت علنا أو ضمنا، فعلياً أو فكرياً، إلى تكفير الدولة والنظام والسلطة في الدول العربية والمسلمة، وذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك، بتكفير المجتمعات العربية والإسلامية نفسها.

والمسلسل من إنتاج تلفزيون أبو ظبي وإنتاج تنفيذي وتوزيع المركز العربي، سيناريو وحوار عادل الجابري وضبط نص لياسر قبيلات، وإخراج إياد الخزوز الذي أخرج عدة خطوط من العمل، لا سيما تلك التي تضمنت المشاهد الأكثر سخونة، ومن ضمنها المطاردات والتفجيرات والمعارك، هذا إلى جانب المخرج السوري رضوان شاهين الذي أخرج خط عمان ومشاهد لندن.

وينطلق المسلسل في ثلاثة خطوط رئيسة (السعودية، والأردن، والعاصمة البريطانية لندن.. إلى جانب موسكو وأفغانستان)، ويتسع نطاق حكاية العمل، ليشمل مجموعة غنية ومتنوعة من الشخصيات، من جنسيات مختلفة: سعودية، وسورية، وأردنية، ويمنية، ولبنانية، ومصرية، ومغربية، وجزائرية، وتونسية، وباكستانية، وانكليزية وروسية.

ويشارك في المسلسل نخبة كبيرة من الفنانين والنجوم العرب، من بينهم: سلوم حداد، عابد فهد، عبد الإله السناني، صبا مبارك، زهير النوباني، والنجم غسان مسعود. من الأردن: ياسر المصري، وائل نجم، لارا الصفدي، عاكف نجم، ناريمان عبد الكريم، سهير عودة، منذر رياحنة، أحمد العمري، يوسف الجمل، مروان حمارنة، رفعت النجار، حابس حسين، سحر بشارة، نبيل المشيني، من سورية: نسرين طافش، وفاء موصللي، وفاء العبد الله، عبد الهادي الصباغ، من السعودية: عبد العزيز حماد، علي إبراهيم، مريم الغامدي، أحمد عليان، إبراهيم الحساوي، من المغرب: محمد مفتاح، من مصر: أحمد ماهر، من الإمارات: حبيب غلوم، من الجزائر: عبد الباسط بن خليفة، من اليمن: نبهان الشامي، من لبنان: جهاد الأنداري، من العراق: دانيال فارس.

ملصق مسلسل «دعاة على ابواب جهنم»

هيفاء وهبي: انا بنت الجنوب ولم انتقد للمقاومة!

بيروت ـ «القدس العربي»

ردا على أخبار صحافية تفيد بأن الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي صرّحت مع بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان قائلة: «لم يأخذوا رأيي قبل أن يخوضوا الحرب ولماذا لا نحلّ مشاكلنا الا بالعنف»؟ ما فسّر بأنه انتقاد للمقاومة اللبنانية نفت وهبي هذا التصريح واكدت انها لم تدل به لأي جهة أو وسيلة اعلامية، اما انتقاد المقاومة وتوجيه اللوم اليها فهو كما قالت: «امر بعيد عنها كل البعد كما لا يمكن لعاقل أن يصدّق انه يمكن ان تدلي «ابنة الجنوب» بهكذا كلام». وأكدت الفنانة أنه لا يمكن المزايدة على وطنيتها، «لأنها ابنة الجنوب الصامد، ومن الذين يدركون ويؤمنون ان العدوان لم يكن بحاجة الى أي ذريعة ليدمر ويقتل النساء والأطفال، وهو ما اكدت عليه في اكثر من لقاء صحافي، اضافة الى تقديرها الكبير واحترامها لتضحيات المقاومين الشرفاء في الدفاع عن أرض الوطن».

واستغربت الفنانة وهبي كيف ان بعض الجهات لا تزال تصرّ على استغلال مأساة الشعب اللبناني فقط للتجريح بها وتشويه صورتها امام الرأي العام لأغراض باتت معروفة تدخل في دائرة الأكاذيب والتلفيق، من خلال تحوير كلامها او نسب تصريحات هي لم تدل بها أصلاً.

اما عن حكاية ان المنتج احمد العريان والذي لا تعرفه هيفاء على صعيد شخصي، والإدعاء انه رفض مشاركتها في الاوبريت الوطني الذي يحضر له في القاهرة فهو ايضا غير صحيح، كما اكدت على انها تلقت الكثير من العروض للمشاركة في اوبريتات من هذا النوع لكنها اعتذرت على اعتبار ان هناك اعمالاً كثيرة يمكن ان تترجم على الأرض تفيد في دعم الشعب اللبناني في محنته أكثر بكثير من التصريحات والأغنيات، مثمّنةً كل الجهود المبذولة لهذا الغرض ومؤكدة احترامها لأي عمل فني او مادي او معنوي لمساعدة لبنان، واكدت انها كانت اول من باشر بحملات التبرع لدعم المنكوبين عبر شاشة تلفزيون النيل للدراما الى جانب اعمال خيرية كثيرة قامت بها ورفضت التصريح عنها من باب حرصها على عدم استغلال المأساة. وكل ما حصل في الاستوديو في القاهرة كان ان هناك حجزاً باسم هيفاء من الساعة الثامنة وحتى الثانية عشرة ليلاً لعمليات ميكساج بعض اغنيات البومها الجديد، اما الحجز للأوبريت الخاص بأحمد العريان فكان من الساعة الثانية عشرة ليلاً اي بعد حجزها في الاستوديو، وهي لم تكن تعلم عنه شيئاً اصلاً، و«كل ما ذكر عدا ذلك ليس سوى مجرّد اكاذيب».

علي أبو شادي للقدس:

فيلم نصر الله لا علاقة له بالحرب اللبنانية الإسرائيلية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

تقوم حاليا لجنة التظلمات بهيئة الرقابة على المصنفات الفنية بدراسة امكانية السماح ببدء العمل في فيلم «نصر الله» بعد موافقتها على التعديلات التي أجراها المؤلف محمد المحلاوي في سيناريو الفيلم.

وقال علي أبو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية للقدس العربي ان الفيلم لا علاقة له بالحرب الاسرائيلية اللبنانية لأنه تم تقديمه قبلها بتسعة أشهر ,وأن سبب رفض الرقابة له أنه لا يمكن تخيله دراميا لأن الفيلم يتجاوز الواقع حيث يحكي قصة شاب في الموساد أراد اغتيال حسن نصر الله الأمين العام للحزب ولكنه أسلم وتحول للنقيض ويذهب للقيام بعملية استشهادية في قلب إسرائيل بينما الحزب في الواقع يقوم بعملياته في أرض لبنان فقط.

وأكد أبو شادي انه إذا م اجازته من قبل لجنة التظلمات فسوف نوافق عليه لأننا ملتزمون بقراراتها. تدور قصة الفيلم حول محاولة الموساد لتجنيد أحد عملائه وزوجته لاختطاف الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وذلك بالتحاقه بالحزب عن طريق أحد نشطائه بأوروبا، وأن العميل الاسرائيلي يحاول قتل نصر الله أكثر من مرة ولكنه يمنع نفسه ويبكي ثم يعتنق الإسلام ويحارب إسرائيل.

فضائيات

تركي الفيصل قابل بن لادن ونسي لماذا وتحليلات مبارك الفرنسية توزن بالثواني!

توفيق رباحي*

■ بمقابلته مع الرئيس السوري بشار الاسد، حقق الاعلامي المصري حمدي قنديل خبطة صحافية حقيقية.

لكن صاحبنا، بمقابلته تلك، اغاظ الاعلام «العاقل» الذي ندد بـ«المغامرات غير المحسوبة» التي قام بها حزب الله. غير ان صاحبنا «دمّر» ـ في الطريق ـ مشاهدي التلفزيون السوري لانه سلّمهم للرئيس الاسد مرارا وتكرارا في الـ48 ساعة الموالية. تماما مثلما فعلت «الجزيرة» بمشاهدي التلفزيون اليمني بمقابلتها مع الرئيس علي صالح قبل اسابيع.

دعكم من الاسد. فهو على الاقل امتلك شجاعة مواجهة صحافي محترف، وان في مقابلة مسجلة، فذاك اضعف الايمان.

مقابلة الرئيس المصري حسني مبارك لا تقل شأنا (ومعها يحدث لمشاهدي التلفزيون المصري ما حدث لمشاهدي السوري واليمني). لذا تساءلت في قرارة نفسي وانا اشاهد المقابلة، هل سيحدث ما يمكّن حمدي قنديل، هذا «الحكواتي» المقتدر، من مقابلة الرئيس مبارك لانه هو الاخر هناك ما يُطرح عليه من اسئلة.

بيد ان سيادته فضّل، في نفس اليوم، صحيفة «الاهرام المسائي» ليرد على خصوم مصر «الذين يزايدون عليها». ونعمَ الاختيار!

على العموم، يُعرف عن «الريّس» انه، اولاً، ميّال لقنوات «ام الدنيا»، وهي قنوات رائدة ريادة مصر لشقيقاتها الـ21، ثانيا، لا يحب القنوات الفضائية العربية، وثالثا، يولي عناية خاصة للقنوات الغربية.

والاهم انه يثق فيها (المصرية) باعتبارها جزءا من املاك العائلة، تقوم بـ«الواجب» عندما يتنازل لها «الريّس» مثلما فعل ايام الوعكة الصحية عندما اتصل بـ«النيل للاخبار» من فراش المرض بالمانيا مطمئننا المصريين ان «ما زلتُ جاثما على رقابكم»، وعندما يتجاوزها مفضلا قنوات غربية لما يتعلق الامر بتربح من ازمة من الازمات العربية التي لا تنتهي.

على سبيل المثال، يزور الرئيس مبارك فرنسا كثيرا، وفي كل مرة يجد تحت تصرفه فريقا من الخُدّام المطيعين الساهرين على إنجاح «مهمته». لا غرابة في تلك الطاعة إن كانت من حاشية تتلقى عليها راتبا فلا تقصّر، ولكن الغريب هو انضمام صحافي عامل في القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي (حكومي) اسمه كريستيان مالار لتلك الأضحوكة المتكررة. مالار معروف تماما في الفضائيات العربية.

يأخذ الصحافي الفرنسي كاميرا وعدّة ويزور الرئيس المصري في صالون فاخر بمقر اقامته بباريس لإجراء حديث طويل يحضره مراسل التلفزيون المصري باعتباره جزءا من البعثة الدبلوماسية التي هي امتداد للدولة المصرية. بعد ساعة من التحليلات «العميقة والمتميزة»، يشكر الصحافي الفرنسي الزعيم المصري على وقته وتحليلاته ثم ينصرف.

فورا، يحال شريط المقابلة لمراسل التلفزيون المصري الذي يعدّ تقريرا في الموضوع وينهال على المشاهدين المصريين بسيل من «القراءات» في حديث الرئيس لـ«واحدة من أكبر القنوات الفرنسية».

الكئيب في الموضوع أن القناة الفرنسية لا تبث بعد ذلك سوى كلام مقتضب للرئيس المصري قد لا تصل مدته إلى دقيقة واحدة. أحيانا اخرى لا تبث شيئا. الغيور على سمعة مصر ورئيسها ينتابه شعور بواجب إخبار الرئيس المصري بأنه عرضة لمناورة ما. لكن سرعان ما ينكفىء عندما يتذكر ان هناك حقيقة أخطر: الرئيس المصري يعلم ذلك ويسعد ببضع ثوان في التلفزيون الفرنسي حتى إن تكلم ساعة أو أكثر. اذكر ان رفيقه العقيد القذافي امتلك شجاعة الاحتجاج لدى «سي ان ان» الامريكية العام الماضي عندما اختزلت ساعات من كلامه اليها الى لحظات معدودة.

اما في التلفزيون المصري فتُبث خطابات «الريّس» العصماء ويعاد بثها ثانية وثالثة ورابعة، والويل والثبور لمن تنتابه مجرد فكرة بث الخطاب بتصرف. اصلا هل يوجد في ماسبيرو من يجرؤ؟

معروف ان الرؤساء العرب لا يعيرون اهتماما لتلفزيونات بلدانهم، فهي علب تسجيل لن تشق ابدا عصا الطاعة. وما يحدث للرئيس مبارك في زياراته لباريس يحدث لنظرائه، بشكل او بآخر، حسب الدرجات، داخل بلدانهم وخارجها.

الرئيس الاسد غير شاذ عن هذه القاعدة. لكنه، رغم العزلة التي يقال انه يعيشها وسورية، اكثر ارتياحا هذه الايام من الثلاثي المرح في كل من القاهرة وعمان والرياض. فهو تجرأ على مقابلة تلفزيونية، وان مسجلّة، مدتها ساعة ونصف الساعة. هل تعتقدون ان ايا من حكام العواصم الثلاث يوافق بسهولة على مقابلة تلفزيونية مباشر مع قناة «غير تابعة»، او مقابلة مسجلة او غير معدّة سلفا، مع صحافي غير مضمون الولاء؟

اقترح على حمدي قنديل طلب مقابلة مع حسني مبارك لنرى.

مساعدات اصحاب الفخامة والجلالة

■ هناك ظاهرة مشينة تتكرر في الفضائيات العربية منذ 12 تموز (يوليو) الماضي تتمثل في ان كل قناة تملأ نشرات اخبارها بتقارير عن المساعدات التي قرر «صاحب السمو/الفخامة/الجلالة» ارسالها الى لبنان.

كل قناة تقسم ان دولتها هي الاولى وهي التي بعثت اكبر كمية من المساعدات.

الشعور بالذنب لتركهم لبنان يحترق، وهم اما متواطئون او صامتون، جعلهم يحوّلون الحكومات والدول الى جمعيات خيرية.

في بعض القنوات اخذ الامر طابعا تهريجيا، مثل الجزائرية، حيث تفرغ وزير التضامن والعمل منذ شهر لجرد اكياس الطحين والعدس التي تبعثها الحكومة، وليقف في كل نشرة مذكرا ان البعثة تأتي «بأمر من فخامة رئيس الجمهورية» وان «الجزائر هي اول مَن ارسل مساعدات» الخ.

ولا يقلّ الامر تهريجا في التلفزيون الاردني، رغم ان اسرائيل ألحقت مطار عمّان باجهزتها الامنية تتم به اجراءات المراقبة والجمركة لمحتويات الرحلات القادمة من الخارج، سلعا كانت ام اشخاصا (الرسميون الاردنيون يقولون انهم يساعدون لبنان وان هذا من صميم تقاليد وشهامة بلادهم ازاء القضايا العربية. لكن، هل يقوم اردنيون ام اسرائيليون بالاجراءات؟).

وفي القنوات المصرية اقاموا للوفد «الشعبي» (شعبي لكن قاده جمال مبارك) عرسا بالطبل البلدي، كما يقول المصريون.

اما في القنوات السعودية، فتذكير تلو التذكير بالمساعدات الشعبية والحكومية وبنصف المليون دولار التي تكرمت بها الحكومة بعد «ضرطة» المصدر الرسمي المندد بـ«المغامرات غير المحسوبة». والكلام المتكرر عن المساعدات السعودية مجرد محاولات حثيثة لغسل عار «الضرطة».

واذا كان التهريج سمة مشتركة، ففي الاشادة بالمساعدات من طرف اللبنانيين الرسميين، تمييز وتفرقة. هؤلاء لا يذكرون في سياق مديحهم وشكرهم لـ«الاشقاء» الا المساعدات الواردة من دول الخليج وعلى رأسها السعودية والكويت، متجاهلين العرب الفقراء.

ملاحظة: كل الذين تباهوا بانهم سبّاقون في الذهاب شخصيا او ارسال مساعدات الى لبنان، فعلوا بعد تصاريح اسرائيلية. لكن لا احد تجرأ واقرّ بصوت عال الا امير قطر.

«الجزيرة مباشر» من السودان

■ خلل ما يحيط بعمل قناة «الجزيرة مباشر». تتصرف كأنها تلفزيون السودان او الجزائر او المغرب. تبث اشياء قديمة واخرى لا يشاهدها سوى من ينتظر مشاهدة صورته بالشاشة. تبث شيئا ثم تقطعه لتبث مكانه شيئا اخر لا محل له من الاعراب. مثال: كانت مساء الاحد تبث مقابلة مسجلة (في نفس اليوم) للسيد حسن نصر الله مع قناة «نيو تي في» اللبنانية. لكنها قطعت بثها مرتين متباعدتين، الاولى لتعويضها بندوة طويلة عمرها نحو اسبوعين أقيمت في موريتانيا احتفالا بانتصار المقاومة في لبنان. والثانية لتعويضها بالبرنامج اليومي «مباشر مع» والضيف الكاتب المصري فهمي هويدي.

مع الاحترام لاصحاب ندوة موريتانيا ولفهمي هويدي، كلام نصر الله اهم كثيرا بالمقاييس المهنية والسياسية. لذا، فالعكس هو ما كان يجب ان يحدث. واذا افترضنا ان «مباشر مع» حدثي وثابت في توقيته، فندوة موريتانيا هي مادة قديمة بكل المقاييس ولا طائل من اعادتها.

الأب الروحي

■ هللت قناة «سي ان ان» كثيرا لبرنامجها «على خطى بن لادن» الذي اعدته كبيرة مراسليها كريستيان امنبور وعملت شهورا طويلة لانجازه وأذيع سهرة الخميس بتوقيت لندن. كان متوقعا ان التحقيق آيل الى فشل لسبب حاسم: غياب بن لادن فيه فلا يُحكى عنه الا بصيغة الضمير الغائب. وغياب صور له حديثة العهد. هذا وحده يكفي لافراغ اي عمل تلفزيوني عن بن لادن من قيمته الجوهرية.

قبل فترة، عندما لم يكن العمل التلفزيوني قد بلغ كل هذه الثورة، لم يكن محبذا بث عمل عن شخصية هي الغائب الاكبر فيه، خصوصا اذا افترضنا ان هذه الشخصية لا تزال على قيد الحياة. اما اليوم فانعكست الامور رغم التسهيلات بكل انواعها المتاحة للعاملين في هذا المجال.

اتوقع ان اول سؤال يواجه صاحب العمل هو سؤال الكلام عن الشخصية بصيغة الحاضر ام الماضي، اي الحي ام الميت. ثم هل بقي شيء لم يقل عن بن لادن كي تدّعي قناة تلفزيونية انها انفردت او ستنفرد به؟ بن لادن مثّل «سندريلا بريطانيا»، الاميرة الراحلة ديانا بنت سبنسر. لم يبق حجر من حول حياتها لم يقلّبه الصحافيون والباحثون، لاغراض تجارية محضة.

في الشريط عن بن لادن جيء بكثيرين عرّفوا بانفسهم ولقاءاتهم معه. احدهم الامير تركي الفيصل مدير المخابرات السعودية عندما كانت «القاعدة» نطفة فعلَقة.

قال الامير الذي يعمل اليوم سفيرا بواشنطن وقبلها بلندن، انه التقى بن لادن بافغانستان في التسعينات، لكنه لم يقل الاهم، سبب اللقاء وبأية صفة التقاه.

وتحدث كأن مخابرات نيكاراغوا هي الاب الروحي الذي تحالف مع «سي آي إي» في زرع التطرف الديني وتغذيته باموال النفط والحجاج والمعتمرين.

---

* كاتب من اسرة «القدس العربي»

toufik@alquds.co.uk

وارضيات